

821 تفسير قوله تعالى: {كل من عليها فان} - الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

كل من عليها فان وطبعا لما تقرأ الآيات من اول ما ناول السورة وانت جاي كل ما من بيوم بديت من يوم بدأيت الرحمن علم القرآن خلق الانسان. وجاب خلق الجان. وجاب السماوات - 00:00:00

والارضي والشمس والقمر والنجم والشجر وجاب اصل خلق الانسان وجاب كله والمشرقيين والمغاربيين وجاب كل هالآيات والنعم واخرها الجواري المنشأت في البحر كالاعلام غادي تهز القلب هز هذى تهز القلب يا هز - 00:00:18

والقلب اللي يهتز لها ينتفع لكن اذا بدا يمعن الفكر والنظر والبصر والبصيرة في هذه الآيات الكونية جالوا النذر يقول له قلت ترى ما فيه دوام الا لله وحده. ترى البقاء لله وحده. لا السفينة اللي كأنها - 00:00:37

ولا السماوات بتبقى. ولا الارض تبقي. ولا الانسان يبقي. ولا الجن يبقي ولا الشجر يبقي ولا ما في باقي الا الله وحده كل من عليها فان. وهي قاعدة - 00:01:00

كلية كليلة صادقة مصدقة تدرج تحتها بليدين الملايين الملايين ومهمما عدلت مما لا يعصى من الملايين من الجزئيات لا تشذ منها واحدة فكل من عليها والآيات في ذلك شواهد بواز للناس - 00:01:22

فاللي تشوفهم موجودين معك قبل مئة سنة ما كان منهم واحد على الارض وبعدكم سنة ما يبقي واحد منهم على الارض الا ذكره وولده ان كان له ولد هذا بالنسبة للموجودين المعاصرین. واللي قبلنا الثور اللي قبلنا والعصر اللي قبلنا والجيل اللي بنفسه الطريقة. واللي قبله بنفس - 00:01:50

حتى يقول قائلهم ان امراً يقول واحد من الوعاظ الحكماء ان امراً ان يعني انساناً ليس بينه وبين ادم اب حي لعرق في الموت ما دام احنا كلنا ابو ابو والد ووالد وعد الى ادم ما في واحد منهم عايش عالارض. انا اللي بخلد انا - 00:02:16

يعني احنا يقول خفف الوطأة. فما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد وقبح بناء وان قدم العهد. هو ان الاباء والاجداد هذه قبورنا تملاً الرحمة. فاين القبور من عهد عادل؟ اذا كانت قبورنا الحسين ملت الارض فما بالك بجمهور الاولين اللي من الاف - 00:02:45 هذه اية لله. البقاء لله وحده. الدوام لله وحده. الذي لا يفنى ولا يتغير ولا يزول ولا يموت. الحي القيوم هو الله وحده ومن عدا ذلك فان لا محالة اقول لما دخل واحد من ملوكبني امية - 00:03:05

وقف قدام المرأة واعجبه نفسه. نظر المرأة فكان طبعاً شاب مكتمل ونظرة وحسن وبهاء ونعمه الملك فلما نظر في وجهك جرية من ممالكه قرب منه تنظر له قال انظري هذا الوجه - 00:03:28

يعني انظري الزين اللي في وجهي يقول لها انظري الزين اللي في وجهي قولي الجارية الخدامة الجارية المملوكة اللي عنده. يقول لها هذا الاموي من احد ملوكبني يومين بنبي امية يقول لها انظري هذا الوجه. فقالت له في الحال انت نعم المتع لو كنت تبقي غير انه لا بقاء للانسان - 00:03:49

لو كنت تبقي الدوم كان صحيح يا صرنا تعبك عظيم لو كنت ما انت ميت ما انت ميت كان يصير النفع بك عظيم. لكن انت هالوجه النظير ده يمكن الليل - 00:04:09

يجي لهم اللي يقولوا عليها الزايدة ولا يجي له يمين ولا يجي له يسار ولا ضغط ولا قلب ولا كذا وباكراً في التراب وبعد ثلاثة ايام ما

تقدر تنتشر ريح ولا تشم ريح من دوده وتنته. هالوجه الجميل الصبيح - 00:04:24

لما قال انا شو في وجهي وجهي زين؟ قالت له انت نعم المتابع لو كنت تبقى غير انه لا بقاء للانسان فانت اذا عرفت ذلك انك ميت
وانك مفارق ولا تحسب انك خلقت سبھلا - 00:04:40

لا تحسب ان العملية بس مثل ما قال الملاحدة ارض تبلغ وارحام تدفع. اه ارحام تدفع ارض لا ما هو بلع ودفع ابدا في حساب مثل ما
قال الرب تبارك وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل - 00:05:00

يقول لو كان ما فيه ما فيه. لو كان الناس يعيشون سبھلا ويموتون سبھلا كما الدهريين والشيوعيين والملاحدة عليهم جميعا لعائن
الله. وملاكته والناس اجمعين مع النصارى واليهود والذين اشركوا هؤلاء - 00:05:21

يقول لو كان ما في جنة ولا نار ولا سؤال ولا حساب هذا يصير خلق السماء والارض لعبوا باطل. وهذا لا يكون من الله. قال وما خلقنا
فالسماء والارض وما بينهما باطل. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار - 00:05:41

ان يجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض لانه لو كان ما في حساب ما كان في فرق بين الخير والشرير. اللي
يزني ويُسرق ويقتل ويُبغي ويظلم ويؤذن بالبلاد والعباد - 00:06:01

عبد الله ليُنفع عباد الله ويدفع الاذى عنهم ويجلب الخير لهم ويحاول ان يدخل النعمة عليهم. لا يستويان والله لا يستويان بحال.
فالله سبحانه بعد ما ذكر هالنعم العظيمة والعجائب الكبار في خلق السماء والارض وما بينهما - 00:06:16

حكم الاحكام والحكم وبين هذا كله في حكمة بليفة في حكمة بالغة ناصعة مشرقة وبئنة بعد ما بين ذلك كله قال كل من عليها فان.
اذا القلب لا يجوز له ان يرکن الى البقاء. لا يجوز للقلب بعد ذلك ان يرکن للبقاء. اذا اصبحت في صحة - 00:06:36

اشكر ربك عليها. واسأله ان يمتعك بها. لكن لا تحسب انها ستدوم الى يوم القيمة اذا كنت في غنى. اذا كنت في جاه في وظيفة. اذا
كنت في اولاد كثرين. اذا كنت - 00:07:01

في عزة من امر الدنيا. في وظيفة اجتماعية مرموقة عند الناس. دايما فكر بانها غير باقية. واذا اذا تسلط عليك هذا الهاجوس اذا
تسلط عليك هذا الهاجس بانك غير باقي استقام عودك واستقام امرك - 00:07:21

لانك تعمل للدار الاخرة تعمل للدار الاخرة. تعلم ان الدار اللي انت فيها دار فانية. وان مثل ما كان علي ابن ابي طالب يخطب. كان
يقول للناس وهو يخطب ان الدنيا - 00:07:41

قد اذنت مدبرة وان الاخرة قد جاءت مقبلة فكونوا من ابناء المقبلة ولا تكونوا من ابناء المدبرة فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب
ولا عمل حساب - 00:07:55